(467) ويدل على ذلك ايضا، وان المراد به نبينا (صلى ا عليه وآله) دون الانبياء الذين بعثهم ا من بني اسرائيل انه دعى بذلك لذريته الذين يكونون بمكة وما حولها على ما تضمنته الآية. وفي قوله: ربنا وابعث فيهم رسولا منهم " ولم يبعث ا من هذه صورته إلا محمدا " ص ". والمراد بالكتاب القرآن ـ على قول ابن زيد واكثر المفسرين ـ ومعنى " الحكمة " هاهنا السنة. وقيل المعرفة بالدين والفقه في التأويل. وقيل العلم بالاحكام التي لا يدرك علمها إلا من قبل الرسل " ع " فالاول قول قتادة، والثاني قول انس بن مالك والثالث قول ابن زيد. وقال قوم هو كلام مثنى كأنه وصف التنزيل بانه كتاب، وبانه حكمة، وبانه آيات. وقال بعضهم: الحكمة شئ يجعله ا في القلب ينوره به كما ينور البصر فيدرك المبصر، وكل حسن. ومعنى قوله: " ويزكيهم " قال ابن عباس: هو طاعة ا والاخلاص له. وقال ابن جريج يطهرهم من الشرك ويخلصهم منه. وقال الجبائي: " ويزكيهم " معناه يستدعيهم إلى فعل ما يزكون به، من الايمان والصلاح. ويحتمل ان يراد به انه يشهد لهم بالزكاء آمنوا واصلحوا. اللغة: و " العزيز " القادر الذي لا يعجزه شئ. وقيل: القادر الذي لايمتنع عليه شئ اراد فعله. وقيل: القدير وهو مبالغة الوصف بالقدرة. ونقيض العز الذل. ويقال: عزه يعز عزة وعزازا. واعتز به اعتزازا. وتعزز تعززا. وعازه معازة. تقول: عز يعز عزة وعزا: اذا صار عزيزا. وعز يعز عزا: اذا قهر. ومنه قولهم: من عزيز اي من غلب سلب. وكل شئ صلب، فقد اعتز. وسمي العزاز من الارض: وهو الطين الصلب الذي لايبلغ ان يكون حجارة. وعن الشئ اذا قل لا يكاد يوجد. وفلان اعتز بفلان اذا تشرف اذا تشرف به " وعزني في الخطاب " (1) اي

" 1 " سورة ص: آية 23. (*)